



الجمعية التونسية لعلوم الزكاة
www.atz.tn

جانفي 2016

سؤال

العدد 8

نشرية علمية مستقلة تصدرها الجمعية التونسية لعلوم الزكاة كل ثلاثة أشهر



قضايا طرحها الزائرون...

في خدمة ديوان الإفتاء التونسي

الصكوك الإسلامية لتجاوز الأزمة الراهنة





رجع الصدى

من الأصوات ما يصدر منك فيتبدد في أعماق الفضاء الرحيب فلا تعرف أين متناه، ومنها ما تبثه عالما فيعود إليك من سامعه كلاما طيبا معنى ومبنى وقد يعود إليك لفظا هجينا لا عقل ولا نقل ولا أدب. وقد يعود الصدى فيعرف صاحب الصوت قيمته ومعناه ولا يترك منه شيئا إلا أعطاه ما يستحق ... و"سنابل" حين غطت ما غطت في المعرض الدولي للفلاحة والآلات الفلاحية والصيد البحري 2015 وأتحفت زائري جناح الجمعية التونسية لعلوم الزكاة بالقضايا التي تحملها وبال دعوة الملحة للإخوة الفلاحين وغيرهم ممن يؤدون زكاة أموالهم كان صوتها دويا عذبا عذوبة ما ينبت من الأرض الطيبة من ثمار، فعاد صدها في أسئلة الزائرين العديدة المتنوعة الكاشفة عن حاجة أكيدة لكل حريص على فريضة الزكاة فقها ومحاسبة وسلوكا... إن هذا العدد أردناه بالأساس رجوع صدى طيب فجمعنا أهم القضايا المطروحة علينا وسعينا إلى تبويبها واختصارها وأجبتنا على ما استطعنا من التساؤلات مشيرين مزيد الرغبة في التبحر في قضايا الزكاة المعاصرة إطلاعا وبحثا... وإلى جانب هذا تحولت الجمعية التونسية لعلوم الزكاة يدا ممدودة للتعاون والمساعدة لأقرب مؤسسة في ضمير شعبنا المسلم ألا وهي: "ديوان الإفتاء" فكان لنا شرف المساعدة على تحديد نصاب الزيتون وزنا لا كيلا... فنحن نلبس خلعنا لن تكون تباها ولا منافسة بل هي حلقة "خادم القوم" فسانا نخطى برتبة خدام الزكاة والمزكين والباحثين. والله من وراء القصد.

أصدر ديوان الإفتاء بالجمهورية التونسية بلاغا بتاريخ 28 ديسمبر 2015 يبين فيه نصاب الزيتون بالوزن جاء فيه "يعلم سماحة مفتي الجمهورية التونسية أن نصاب زكاة الزيتون هو خمسة أوسق أي 300 صاع بالصاع النبوي، وهو بالميزان التونسي 673 كلف ومن بلغ هذا النصاب أو أكثر، فالواجب عليه إخراج العشر منه إذا كان الزيتون بعليا، ونصف العشر إذا كان سقويا. والأفضل عند الإمام مالك رحمه الله أن تكون زكاة الزيتون من زيته لأنه أنفع للفقير والمحتاج. وإذا بيع كل المحصول جاز إخراج الزكاة من الثمن (العشر أو نصف العشر). ولعن إذ نحت على إخراج الزكاة إلى مستحقيها باعتبارها عبادة تقرب بها إلى الله عز وجل، فإننا ندعو الله أن يبارك لنا في أرضنا وزرعنا، وأن يتقبل منا صالح العمل". ديوان الإفتاء. مكتب الإعلام.

وقبل إصدار هذا البلاغ كان للجمعية التونسية لعلوم الزكاة الشرف حين وقمت دعوتها من طرف سماحة مفتي الجمهورية الشيخ حمدة سعيد لتكليفها بتحويل نصاب زكاة الزيتون من الكمايل إلى الأوزان لا سيما بعد أن تعددت أسئلة الفلاحين أثناء موسم جني الزيتون.

كان اللقاء وديا مشمرا يبين أثنائه سماحة المفتي ما تميزت به الجمعية التونسية لعلوم الزكاة من توجه علمي وحرص على التعريف بفريضة الزكاة ويتناول أهم قضاياها الفقهية والحاسية. ثم طلب سماحة من الهيئة الشرعية والحاسية للجمعية القيام ببحث ميداني لمعرفة نصاب الزيتون بالأوزان.

إثر هذا اللقاء ضبطت خطة منهجية انتهت بتقديم التقرير التالي إلى ديوان الإفتاء:

تحديد نصاب الزيتون بالجمهورية التونسية

إن تحديد نصاب زكاة الحرت حدده رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو 5 أوسق أو 300 صاع أو 1200 مد فالمد إذن هو الوحدة التي حدّد بها النصاب. ونلاحظ أنّ المعيار هو الكمايل وليس الأوزان نظرا لما كان سائدا بالمدينة المنورة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كانوا يتبايعون ويتعاملون بالكمايل في جميع الأصناف التي تجب فيها الزكاة وحين توسعت رقعة البلاد الإسلامية شرقا وغربا وقع الاختلاف بين مقدار المد كما هو الشأن في الخلاف الذي وقع بين أبي حنيفة والإمام مالك فالمد العراقي يختلف عن المد المدني وقد حاول الفقهاء في المذاهب الأربعة أن يحولوا هذه الكمايل إلى أوزان بما كان يسمى عندهم بالرطل فازداد الخلاف في هذا الشأن لاسيما أن كتلة المنتوجات الزراعية التي تجب فيها الزكاة تختلف من نوع إلى نوع وداخل النوع نفسه ومثال ذلك أن مدا من القمح يختلف وزنه عن مد من الشعير ومدنا من القمح الصلب يختلف وزنه عن مد من سائر أنواع القمح الأخرى.

وحيث انتشر في كل أنحاء العالم شبه اتفاق على تحديد الكمايل باللتر والأوزان بالكيلوغرام حاول الفقهاء منذ القرن التاسع عشر أن يوحّدوا نصاب زكاة الحرت باللتر بالنسبة للكمايل وبالكيلوغرام بالنسبة للأوزان.

سنابل

نشرة علمية مستقلة تصدرها الجمعية التونسية لعلوم الزكاة كل ثلاثة أشهر

الإجاز: صفاقس، يوم - المطبوعة: مطبعة قوبعة - السحب: 3 آلاف نسخة.

العنوان: شارع محمد الشيبوني إقامة الخبيب الطابق 1 صفاقس الجديدة 3027 صفاقس الجمهورية التونسية.

الهاتف: 74416782 - الفاكس: 74416784 - الجوال: 58351530

موقع الواب: www.atz.tn - البريد الإلكتروني: info@atz.tn

الجمعية التونسية لعلوم الزكاة

atz.tn



فروع الجمعية بتونس العاصمة:

إقامة التّرجس (بن حميدة) عمارة 2C الطابق 07 شقة 7.11-2 بالمدينة.

* الهاتف: 31405241 - الفاكس: 32405241 - الجوال: 58351534

* البريد الإلكتروني: tunis@atz.tn

الجمعية التونسية لعلوم الزكاة فرع تونس

فروع الجمعية بقفصة:

مقرها بشارع الجلاء عمارة EXIST الطابق الثاني 2100 قفصة

* الهاتف: 31405194 - الفاكس: 32405194 - الجوال: 58351537

* البريد الإلكتروني: qfssa@atz.tn

الجمعية التونسية لعلوم الزكاة فرع قفصة

وقد زادت الإشكالية تشعباً وذلك بسبب تأثير المكاييل والأوزان بعاملَي المناخ وتعدد النوع الواحد فوزن حبة الزيتون في سنة ممطرة تختلف عن وزنها في سنة قلت فيها الأمطار ونوع الزيتون الموجود في الشمال التونسي يختلف عن الزيتون الموجود في الجنوب وقد يختلف الزيتون عن الموجود في فلسطين والشام.

لذا رأت الهيئة الشرعية واغاسية للجمعية التونسية لعلوم الزكاة أن تقوم بتحديد جدول يحتوي على مختلف الأصناف التي يجب فيها زكاة الزروع بالجمهورية التونسية كيلا وأوزاناً ورفع نتيجة البحث إلى ديوان الإفتاء الذي يشرف عليه سماحة مفتي الجمهورية التونسية.

● منهجية البحث

اقصرنا في بداية الأمر على محاولة تحديد نصاب الزيتون بتونس بالمكاييل والوزن معتبرين في ذلك الجانب الجغرافي والمناخي فالمختصون في دراسة المنتج الفلاحي يعرفون اختلاف حجم حبة الزيتون واختلاف وزنها بين منطقة الشمال التونسي ومنطقة الساحل والجنوب مثل قفصة وجرجيس وكذلك فإنهم يعرفون اختلاف تحديد الكيل والميزان من عام الخصب والأمطار إلى عام الجفاف وهذه السنة بالذات سنة متوسطة عادية من حيث كمية الأمطار التي نزلت بكامل البلاد مما سهل علينا القيام بعملية تحديد نصاب الزيتون.

و قد توخينا المنهج التالي:

- الاقتصار على ثلاثة مناطق جغرافية وهي بالنسبة للشمال الوطن القبلي وبالنسبة للجنوب منطقة قفصة وبالنسبة للساحل منطقة صفاقس.
- بالنسبة لقضية المكاييل اعتمادنا على المعطيات التالية:
- اعتماد المد النبوي المدني من خلال نسخة دقيقة مطابقة للأصل تحصل عليها الشيخ الحبيب القلال من المدينة المنورة كتب عليها: معيار مد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عن أبي سعد الخدري رضي الله عنه قال إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "بارك لنا في صاعنا ومدنا

التجربة	مصدر الزيتون	وزن المد بالمقدار محمد	وزن المد بالمقدار محسن	وزن المد بالمقدار ناجي	معدل وزن الفرد بالقرام
1	قفصة المدينة	501.43	589.8	516.66	535.96
1	معتمدية أم العرائس	517.2	440.8	456.36	471.45
1	معتمدية السند	448.83	242.43	436.26	436.50

تقوم إثر ذلك باستخراج المعدل العام بجمع معدل أوزان الثلاثة أفراد وقسمتها على ثلاثة لتحصل على المعدل العام:

المعدل العام : 481.3 غرام نظريه في 1200 لتحصل على مقدار النصاب التقريبي ويساوي 577.560 كلف

2. النتائج التي تم تسجيلها بمنطقة صفاقس

توجهت يوم الأربعاء 9 ديسمبر 2015 لجنة من الجمعية التونسية لعلوم الزكاة متكونة من الشيخ أحمد بوشحيمة عضو الهيئة الشرعية واغاسية للجمعية والسيد محمد مقديش الخبير المحاسب ورئيس الجمعية والسيد محمد المصمودي الخبير المحاسب وأمين مال الجمعية وعضو الهيئة الشرعية

التجربة	مقدار الصاع بالكيلوغرام	النصاب بالكيلوغرام
1	2.310	693
2	2.255	676.5
3	2.285	685.5

واجعل مع البركة بركتين³. وكان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتوضأ بمقيار المد ويغتسل بمقيار الصاع وهو أربعة أمداد.

تمت معايرة هذا المد بأصل المد المتصل سنه إلى مد الصحابي زيد ابن ثابت رضي الله عنه صاحب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والموجود بمتحف دار المدينة المنورة للتراث العمراني بالمدينة المنورة.

● اختيار ثلاثة رجال في قفصة متوسطي القامة وحجم الأيدي لاستخراج معدل المد مع تكرار العملية عدة مرات قبل تحويلها إلى أوزان 3 بالنسبة لقضية الأوزان .

تحويل المكاييل المختلفة المذكورة في المناطق الجغرافية الثلاث إلى أوزان بالاعتماد على ميزان دقيق

● نتائج البحث :

1. النتائج التي تم تسجيلها بمنطقة قفصة

كانت أول محطات البحث من مدينة قفصة يوم السبت 5 ديسمبر 2015 بحضور الهيئة الشرعية لفرع الجمعية التونسية لعلوم الزكاة بقفصة وأكثر من 10 أئمة من مختلف معتمديات الجهة، وممثلين عن الجمعية التونسية للعلوم الشرعية فرع قفصة.

* التجربة وتفاصيلها:

يقوم كل شخص من الأشخاص الذين وقع عليهم الاختيار بغرف مدّ زيتون، والمدّ حفة ملء اليدين المتوسطتين لا مقبوضتين ولا مبسوطتين، مع ضرورة ملاصقة أصابع اليدين لبعضها، توضع في آنية بلاستيكية ليتم وزنها كل مرة بعد إعادة الغرف ثلاث مرات متتالية، يدون إثر ذلك معدّل الثلاث أوزان بجمعها وقسمتها على ثلاث. يكرر كل فرد التجربة على أنواع الزيتون الثلاث ليتم استخراج معدل الأوزان بالنسبة لكل فرد.

* النتائج: تم تسجيل النتائج التالية :

التجربة	مصدر الزيتون	وزن المد بالمقدار محمد	وزن المد بالمقدار محسن	وزن المد بالمقدار ناجي	معدل وزن الفرد بالقرام
1	قفصة المدينة	501.43	589.8	516.66	535.96
1	معتمدية أم العرائس	517.2	440.8	456.36	471.45
1	معتمدية السند	448.83	242.43	436.26	436.50

واغاسية إلى معصرة لاحتساب قيمة نصاب الزكاة بالوزن.

* وسائل البحث :

- آلة وزن إلكترونية

- نسخة مطابقة للأصل للمد النبوي المدني

- أربعة أنواع زيتون مختلفة المصادر من سيدي بوزيد ومن بئر علي بن خليفة ومن القيروان ومن صفاقس

* التجربة وتفاصيلها: يقوم كل شخص من الذين وقع ذكرهم بغرف المد النبوي أربع مرات للحصول على صاع من الزيتون ثم وزنه وضرب هذا الوزن في ثلاثمائة.

* النتائج:

التجربة	مقدار الصاع بالكيلوغرام	النصاب بالكيلوغرام
1	2.310	693
2	2.255	676.5
3	2.285	685.5

- آلة وزن إلكترونية عالية الدقة- ميزان الصانع
- أواني بلاستيكية خفيفة جدا
- خمسة أنواع من الزيتون مختلف الأحجام من مختلف جهات ولاية نابل، زغوان، بن عروس ومنوبة.
- نسخة من المد النبوي من المدينة المنورة.
- * التجربة وتفاصيلها:
- يقوم شخص من الحضور بعرف أربع أمداد من الزيتون، توضع في آنية بلاستيكية ليتم وزنها، يدون إثر ذلك الوزن. يكرر كل فرد التجربة على أنواع الزيتون الخمسة ليتم استخراج معدل الأوزان.
- * النتائج: تم تسجيل النتائج التالية:

التجربة	مصدر الزيتون	وزن 4 أمداد بالقرام	ضارب للتحويل للنصاب	النصاب بالكلف
1	تاكسة - ولاية نابل	2240	300	672
2	تاكسة - ولاية نابل	2250	300	675
3	تاكسة - ولاية نابل	2120	300	636
4	الفجة - بن عروس، منوبة، زغوان	2270	300	681
5	الفجة - بن عروس، منوبة، زغوان	2160	300	648

تقوم إثر ذلك باستخراج المعدل العام بجمع معدل أوزان الخمسة وقسمتها على خمسة لتحصل على المعدل العام: المعدل العام للنصاب: 662.4 كغ

خلاصة البحث

وبناء على ذلك، نرى استخراج معدّل نصاب الزيتون اعتمادا على تجربتي صفاقس والوطن القبلي فقط لاسيما أنّ النتيجة متقاربة جدًا مع ما توصلت إليه بحوث كثيرة في المشرق العربي.

لذا فإنّ نصاب الزيتون بالأوزان بالجمهورية التونسية هو:

$$2 / (685 + 662.4) = 673.7 \text{ كغ}$$

هذا ما توصلنا إليه في اجتهادنا ولكم سيدي المفتي سيد النظر.

رئيس الهيئة الشرعية والمهاسبية
الحبيب القلال

نلاحظ من خلال التجارب الثلاث في كل من صفاقس وقفصة والوطن القبلي أن جميع أنواع الزيتون في مختلف الجهات بالبلاد التونسية قد وقع كيلها ووزنها.

كما نلاحظ أن كلاً من التجربة التي أجريت بصفاقس والتجربة التي أجريت بالوطن القبلي تتحدان في المنهج والوسائل وتقاربان في النتائج فنصاب زكاة الزيتون في تجربة صفاقس هي 885 كيلوغرام وبالوطن القبلي 662.4 كيلوغرام أما نتيجة التجربة بقفصة فهي 577.56 كيلوغرام فالفارق بينها وبين التجربة التي وقعت بصفاقس والوطن القبلي كبير.

المد النبوي الذي وقع اعتماده

براهيم كمكي مدير وصاحب متحف المدينة المنورة للتراث العمراني وهو عدل مده بمد الشيخ الدكتور أحمد عبد الجبار الشعبي الذي عدل مده بمد الشيخ عبد الرحمن بن أبي الحسن المباركفوري رحمه الله وهو عدل مده بمد الشيخ أحمد الله الدهلوي غفر الله له ولوالديه وهو عدل مده بمد المولوي الحافظ محمود البهوقالي وهو عدل مده بمد مولانا المولوي محمد أيوب المرحوم قاضي رياست بهوقال وهو وعدل مده على مد شيخ شيوخه المجمع على فضله بالاتفاق مولانا ويركتنا الشيخ أبي سليمان محمد إسحاق وهو عدل مده على مد شيخه مولانا العالمة محمد رفيع الدين وهو الذي عدل مده على مد شيخه الحافظ الإمام وعلم العالم الشيخ محمد حيات الختلي حيث قال: "وأما سدتنا بالمد النبوي- صلى الله عليه وسلم حيات الختلي - فتاتي عدلت مدي بالمد الذي عدله شيخي أمير المحدثين الشيخ أبو الحسن بن محمد صادق بالمد الذي كتب عليه بالفظة " الحمد لله " أمر بتعديل هذا المد المبارك مولانا أمير المسلمين أبو الحسن بن مولانا أمير المسلمين

أهدى للشيخ الحبيب القلال رئيس الهيئة الشرعية والمهاسبية التونسية لعلوم الزكاة نسخة مطابقة



لأصل من مد النبي صلى الله عليه وسلم الموجود في متحف المدينة المنورة. وهذا هو نص السند المتصل لهذا المد ومعه نص الإجازة للشيخ الحبيب القلال والإذن بإجازة غيره:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله الأمين سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأزواجه وذريته أجمعين أما بعد.

فقد عدل أخي في الله تعالى (فلان بن فلان) مده بمدّي أنا الفقير إلى الله خادم العلم الشريف الشيخ الحبيب القلال، وأنا عدلت مدي بمد فضيلة الشيخ خادم الآثار النبوية بالبلاد التونسية الشيخ حسن بن جمال السوسي وهو عدل مده بمد فضيلة الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمان بن

أبي سعيد بن مولانا أمير المسلمين أبي يوسف بن عبد الحق على المد الذي أمر بتدليه مولانا أبو يعقوب رحمه الله على المد الذي عدل به الحسن بن يحيى الشكري مده بمد الشيخ إبراهيم بن عبد الرحمن النجاشي الذي عدله بمد الشيخ أبي منصور بن يوسف القواص وكان أبو علي عدل مده بمد الفقيه المحدث أبي جعفر أحمد بن علي بن عربون وعدل أبو جعفر مده بمد الفقيه أبي جعفر أحمد بن أخطلو عدل أبو جعفر مده بمد خالد بن إسماعيل وعدل خالد بن إسماعيل مده بمد الإمام أبي بكر أحمد بن حنبل وعدل أبو بكر مده بمد أبي إسحاق إبراهيم بن الشنظير ومد أبي جعفر بن ميمون وكانا عدلا مدهما بمد الصحابي الجليل زيد بن ثابت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا المد هو الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم : في حقه "اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا" رواه الشيخان وأصحاب الحديث.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم "يتوضأ بالمد ويفتسل بالصاع". وقال الحافظ العلامة الشيخ محمد حياث : صاع أمير المسلمين أبي الحسن المذكور في هذا السند كان موجودا في المدينة المنورة عند شيخنا وقال : إنه كان من ملوك المغرب. وقال : أخبرنا شيخنا أن أحمد بن حنبل هذا غير المشهور بأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني صاحب المستد.

والصاع أربعة أمداد بهذا المد عند الشافعي ومالك وأحمد وأما عند أبي حنيفة فهو أربعة أمداد بالمد العراقي وهو ستة أمداد بهذا المد. لكن الحق هو الأول وهو المد النبوي الذي تداولنا روايته وعدلنا مدنا بمدهم. والباعث على هذا التحرير أن أخي في الله تعالى (فلان بن فلان) عدل مده هذا على مدي وطلب مني إجازة سئدي فيه فأجبت له طلبه ساتلا الله عز وجل أن يعفو عن التصغير وأن يعمنا ويشملنا برحمته ومرضاته.

وقد تم المقصود والختام. موصيا إياه بالأل يقف هذا الخير عنده وينشره ويجيز بهذا المد المبارك كل من طلب منه بشرطه. قاله بلسانه وكتبه بيتانه الراجي رحمة ربه الشيخ الحبيب القلال كان الله له ولمشايعه ووالديه ولجميع المؤمنين بمه وكرمه وفضله آمين.

ختاما نرجو ألا تقتصر هذه العملية على تحديد تصاب زكاة الزيتون وأن تتم سائر المنتجات الفلاحية التي تجب فيها الزكاة بالبلاد التونسية ونحن مقبلون على موسم جني القطني (القول والخمص والجلبان...) والذرة وعباد الشمس والحبوب (القمح والشعير) واللوز. وستكون الجمعية التونسية لعلوم الزكاة دوما في خدمة ديوان الإفتاء الذي له الكلمة الفصل في إصدار الفتاوى وتوحيد الناس على قول راجح يضمن الانسجام ويجنبنا خطر القوضى الفقهية.

الشيخ أحمد بوشحيمة النائب الأول لرئيس الجمعية التونسية لعلوم الزكاة: "تجربة الزكاة في السودان رائدة تستحق الوقوف عندها"



أموال الزكاة في السودان أعرب الشيخ أحمد بوشحيمة النائب الأول لرئيس الجمعية التونسية لعلوم الزكاة عن إعجابه بإنجازات الديوان ومسايعه للتهوض بضعفاء الحال وذلك عبر مساعدتهم على تأمين مقومات العيش الكريم وتوفير فرص العمل للشباب من الأسر الفقيرة، ومساعدة المستحقين منهم على الزواج، وإعانة ذوي الاحتياجات الخاصة بمساعدات عينية ومادية.

كما حظي الوفد التونسي خلال الزيارة باهتمام عدد كبير من وسائل الإعلام السودانية، وخلال لقاء تلفزيوني أشاد الشيخ أحمد بوشحيمة والدكتور عبد اللطيف بوعزيزي مدير المعهد العالي للحضارة الإسلامية بجامعة الزيتونة بتجربة الزكاة بالسودان مؤكداً "أنها تجربة تنسم بالعمق والثراء، وتستحق الوقوف عندها" وبيّنا "أن آفاق التعاون مفتوحة بين الطرفين التونسي والسوداني لمزيد تعميق النظر وتبادل الخبرات في كل ما يتعلق بشعيرة الزكاة متمنين أن يجد مشروع المؤسسة الزكوية بتونس طريقه إلى الوجود إسهاما في مساعدة ضعفاء الحال ومقاومة البطالة ودفع عجلة التنمية إلى الأمام.

تلبية للدعوة الرسمية التي وجهها معهد علوم الزكاة السوداني للجمعية التونسية لعلوم الزكاة ولجامعة الزيتونة شارك وفد من العلماء والشيوخ والخبراء المحاسبين في الدورة التدريبية التي نظمتها المعهد بالعاصمة السودانية الخرطوم تحت إشراف الأمين العام لديوان الزكاة الدكتور محمد مختار عبد الرزاق، وقد امتدت هذه الدورة أسبوعا كاملا، من يوم السبت 19 ديسمبر 2015 إلى يوم الجمعة 25 من نفس الشهر.

وكان الهدف من هذه الزيارة أساسا هو تبادل الخبرات بين الأشقاء، والتعاون والتنسيق بين ديوان الزكاة السوداني والجمعية التونسية لعلوم الزكاة وجامعة الزيتونة، والوقوف على مسيرة الزكاة بالسودان، هذه التجربة التي تعد مثالا يحتذى به في العالم الإسلامي.

وتنوع برنامج عمل هذه الدورة بين محاضرات قدمها دكاترة من معهد علوم الزكاة ناقشها المشاركون، وزيارات ميدانية لأهم المشاريع التنموية المنبثقة عن ديوان الزكاة السوداني بكل من ولاية الخرطوم وولاية نهر النيل.

وحول المساعدات العينية والتقنية والمشاريع الاستثمارية الممولة من

الجمعية التونسية لعلوم الزكاة
تنظم ندوة علمية حول زكاة التجارة
بكلية العلوم الاقتصادية والتصرف بالمهدية



امتداداً للأنشطة العلمية التي دأبت على تنظيمها الجمعية التونسية لعلوم الزكاة نظمت الجمعية بالتعاون مع كلية العلوم الاقتصادية والتصرف بالمهدية يوم 16 ديسمبر 2015 ندوة علمية حول "زكاة التجارة" وتطبيقاتها المعاصرة حسب النظام المحاسبي التونسي وقد تولى تأييد هذه الندوة التي حضرها أساتذة جامعيون وحوالي مائة طالب الخير المحاسب السيد محمد المصمودي والخير الشرعي في فقه الزكاة الشيخ أحمد بوشحيمة .

وقد أبرز الشيخ أحمد بوشحيمة أهمية موضوع زكاة التجارة وحاجة طلبة العلم الملحة لمعرفة مكوناتها وأبعادها العلمية والشرعية. وقدم الشيخ مدخلا عاما في فقه الزكاة تعرض من خلاله إلى الحكمة من تشريعها على مستوى الفرد والجماعة وما ينجر عنها من فوائد جمة على الأصعدة الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية. من جانبه أوضح الخير المحاسب محمد المصمودي من خلال تقديم الثمار والأمثلة أن الزكاة لا يكون احتسابها كما هو شائع على رأس المال ولا على الأرباح الموزعة بل يقتصر على الأموال المتداولة مثل البضائع التي تقوم بسعر السوق ورصيد الحرفاء والنقود بالخرزات والبنك يخص منها الديون الحالية مثل ديون المزددين. هذا وقد تخلل هذا اللقاء استفسارات ومدخلات قيمة من الأساتذة والطلبة أجاب عنها وتفاعل معها الخيران الشرعي والمحاسبي بردود زادت في ثراء المضمون العلمي للحصة التحسيسية. وعبر الحاضرون عن رغبتهم في تنظيم لقاءات أخرى لمزيد تعميق البحث في مساوئ الزكاة.

الجمعية التونسية لعلوم الزكاة
فرع تونس
ينظم دورة تحسيسية حول زكاة الصيادلة



بعد النجاح الباهر الذي حققته الدورتان التحسيسيتان حول زكاة الصيادلة اللتان نظمتها الجمعية التونسية لعلوم الزكاة يومي 1 و 6 أكتوبر 2015 بمقرها في صفاقس وبطلب من عديد الصيادلة بتونس نظمت الجمعية في العاصمة حفلة تحسيسية حول زكاة الصيادلة بعنوان الإطار الفقهي والمحاسبي لزكاة الصيدلي وفق النظام المحاسبي التونسي وذلك بمقرها يوم 18 نوفمبر 2015 . وتولى عضو الهيئة الشرعية والمحاسبية الشيخ خالد الحناشي تقديم الجانب الشرعي النظري للحصة التحسيسية، حيث تعرض للعديد من المسائل الفقهية منها كيف ومتى يزكى الصيدلي وأحكام الزكاة وشروط وجوبها وصحتها مع التنبيه على الضوابط الشرعية المتعلقة بالديون العالقة والفوائد البنكية وغيرها من المسائل التي تخصّ الزكاة. واختتمت الحصة بإبجاز ثمارين تطبيقية مع الخير المحاسب السيد وجدي المغربي الذي سعى إلى تبسيط جل المفاهيم المتعلقة بعملية كيفية احتساب زكاة الصيدلي وذلك من خلال جملة من الوضعيات المحاسبية والأمثلة الواقعية الحية.



الجمعية التونسية لعلوم الزكاة تناقش مسألة تمويل
صندوق مكافحة الإرهاب
من أموال الزكاة مع سماحة مفتي الجمهورية

البلاد في حاجة أكيدة لها خاصة في ظل تقادم ظاهرة الإرهاب والصعوبات التي يمر بها الاقتصاد الوطني. وفي ذات السياق أفاد الشيخ الحبيب القلال قائلا "نحن بحاجة إلى حلول إبداعية كاستثمار مداخل صندوق الزكاة في القضاء على البطالة وخلق وتحفيز الإستثمار بإتفاق أموال بعض المواطنين في تشغيل آخرين حتى نحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة". كما تطرق أعضاء الجمعية وسماحة المفتي إلى موضوع إصدار فتوى حول مكائيل نصاب الزيتون ، واحتساب زكاة الشركات المدرجة ببورصة تونس للأوراق المالية.

ناقش مؤخرا سماحة مفتي الجمهورية الشيخ حمدة سيد ورئيس الهيئة الشرعية والمحاسبية بالجمعية التونسية لعلوم الزكاة الشيخ الحبيب القلال ورئيس الهيئة المديرية بفرع تونس السيد محمد الرقيق والخير المحاسب السيد أشرف بودية والمسؤول عن هيئة التكوين بفرع الجمعية بتونس السيد محمد العامري بدار الإفتاء مسألة تمويل صندوق مكافحة الإرهاب الذي أعلن عن تفعيله وزير المالية من أموال الزكاة.

وتباحث ممثلو الجمعية وديوان الإفتاء بالإضافة إلى هذه المسألة في سبل دعم مشروع قانون إنشاء مؤسسة الزكاة التونسية التي أصبحت

الجمعية التونسية لعلوم الزكاة تنظم محاضرة علمية
تحت إشراف الخبير المالي الفرنسي
Jean Luc Karleskin.



تحت عنوان "هل تكون لوكسمبورغ رائدة المالية الإسلامية في أوروبا؟" نظمت الجمعية التونسية لعلوم الزكاة بالتعاون مع جمعية الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة محاضرة يوم 10 ديسمبر 2015 بصفاقس أشرف عليها الخبير المالي الفرنسي جون لوك كارلسكين، وتابعت هذه المحاضرة أكثر من 150 مشاركا من بينهم إعلاميون وطلبة ماجستير في المالية الإسلامية، وإطارات مختلفة من المجتمع المدني.

وقدم فيها المحاضر لفة عن تجربة المالية الإسلامية بلوكسمبورغ خلال 15 سنة.

وبحسب الخبير المالي كارلسكين تعتبر لوكسمبورغ اليوم الموطن الأكبر لصناديق التمويل الإسلامية في أوروبا، والثالث على مستوى العالم بعد ماليزيا والمملكة السعودية، كما تعتبر سوق لوكسمبورغ إحدى أبرز مراكز إصدار الصكوك الإسلامية العالمية. وأظهرت حكومة هذا البلد التزامها المطلق بتطوير قطاع التمويل الإسلامي في أوروبا، الأمر الذي نتج بإصدار أول صكوك سيادية.

كما تحدث الخبير المالي الفرنسي جون لوك خلال هذه المحاضرة عن الصعوبات التي واجهتها المالية الإسلامية في لوكسمبورغ خلال 15 سنة ولعل أبرزها فقدان الهوية الإسلامية، وشكل ضعف الوعي وثقافة الجالية المسلمة في الغرب بمفاهيم التمويل الإسلامي وآليات اشتغالها أحد أكبر التحديات التي واجهها المجال بحسب الخبير الفرنسي الذي أشار في نفس السياق إلى ضعف التسويق الإعلامي وغياب قنوات خاصة لنشر ثقافة التمويل الإسلامي وكذلك قلة الكوادر المؤهلة والمعاهد المتخصصة في الصيرفة الإسلامية.

وفي حديثه عن المالية الإسلامية في تونس دعا إلى ترسيخ هذه التجربة في بلادنا، كما دعا الحكومة التونسية إلى التسريع في إصدار الصكوك الإسلامية وبعث مؤسسة الزكاة التونسية لتقنين عملية توزيع أموال الزكاة وحسن استثمارها وتوظيفها للنهوض بالاقتصاد الوطني.

اختتام سلسلة "الأيام التحسيسية حول احتساب زكاة التجارة"
وتسجيل أكثر من 900 مشارك فيها



اختتمت سلسلة اللقاءات التي تحمل عنوان "أيام تحسيسية حول احتساب زكاة التجارة" يوم 9 ديسمبر 2015 بالمعهد الأعلى للشرعة بتونس والتي نظمتها الجمعية التونسية لعلوم الزكاة بإشراف عدد من خبراءها المحاسبين والشرعيين في فقه الزكاة. وقد شملت سلسلة هذه المحصص كامل ولايات الجمهورية وتميزت بإقبال عدد كبير من الوعاظ والأئمة تجاوز عددهم 900 مشارك. وأشرف الخبير المحاسب أشرف بودية على تقديم المادة العلمية التطبيقية والخبير الشرعي الشيخ خالد الحناشي على تقديم المادة العلمية الشرعية في فقه الزكاة للحصة الختامية. وتميزت جملة هذه اللقاءات بتغطية صحفية من مختلف وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية، كما لقيت استحسان جميع المشاركين وإعجاب عدد كبير من ممثلي المجتمع المدني معتبرين إياها مناسبة جيدة لمزيد تكوين الوعاظ والأئمة خاصة في مجال فقه الزكاة وكيفية احتسابها هذا الجانب الذي لازال العديد يجهلون تقنياته وآلياته.

فرع الجمعية التونسية لعلوم الزكاة بقفصة
ينظم ندوة علمية حول زكاة الزيتون بالقصرين



نظمت الجمعية التونسية لعلوم الزكاة فرع قفصة يوم الأحد 29 نوفمبر 2015 بقصر بلدية ماجل بلعباس من ولاية القصرين ندوة علمية حول زكاة الزيتون. وتعرض خلالها الشيخ مندر بن نصر عضو الهيئة الشرعية للجمعية لأهم الجوانب الفقهية المتعلقة بزكاة الزيتون وخاصة منها المرتبطة بالنصاب وكيفية إخراج الزكاة مع الإجابة على تساؤلات الحاضرين.

كما أشار السيد مروان شرطان في اختتام الندوة إلى ضرورة مزيد التنسيق والعمل على جعل الزكاة تصدر اهتمامات التونسيين خاصة بتواجد مجموعة من أئمة الجهة في الندوة.

وقام أعضاء الهيئة المديرة للجمعية إثر ذلك بزيارة ميدانية لإحدى معاصر الزيتون أين تم التواصل المباشر مع الفلاحين وتوضيح بعض المسائل الفقهية.

الدكتور علي محي الدين القره داغي لنشرية "سنابل"



"من أسباب التخلف والعجز المالي الذي تشهده الكثير من الدول الإسلامية هو التخلي والامتناع عن أداء الزكاة"

أما في عصرنا اليوم فإن العقارات وإيجاراتها تمثل بعدا كبيرا جدا من الاقتصاد الفردي أو حتى القومي لذلك ذهب جمهور العلماء المعاصرين إلى وجوب الزكاة في هذه الإيجارات لكنهم يختلفون بعض الشيء في كيفية أدائها، فهناك آراء فقهية ترى أن الزكاة تجب في الإيجارات بعشرة في المائة (10%) من صافي الإيجار أو خمسة في المائة (5%) من إجمال الإيجار أي قبل المصروفات لكن مع مراعاة نسبة الاستهلاك العقاري وهذه آراء الشيخ أبو زهرة وأيده في ذلك الشيخ يوسف القرضاوي.

والرأي الثاني يرى أن الزكاة تجب في إجمال العقار والإجارة مطلقا بنسبة 2.5% وهذا ربما يكون حسب رأي أعدل الآراء.

سؤال: هل من كلمة أخيرة أو رسالة توجهونها للجمعية التونسية لعلوم الزكاة؟

جواب: شكرا لكم وللجمعية التونسية لعلوم الزكاة، أبقاكم الله ذخرًا علميًا لهذه البلاد وجعلكم عونًا للمحتاج وأمنًا للمحروم وسدد خطاكم نحو إحداث بيت للزكاة والأوقاف في تونس.

ملاحظة: رأي هذا العالم لا يلزم الجمعية التونسية لعلوم الزكاة

تستحق الرقابة والتنظيم والتقنين وقادرة على أن تفك الكثير من المضلات الاقتصادية والاجتماعية لذلك نجد فريضة الزكاة ليست فريضة تعبدية فقط بل فريضة مالية مقصديه يعني ذات مقصد شرعي واضح جدًا وهو تحقيق التنمية الشاملة.

سؤال: ماهي المؤسسات الاقتصادية التي كنتم قد قدمتموها محافظ البنك المركزي التونسي السابق والتي حسب وجهة نظركم من شأنها أن توضع حلا لمشاكل عجز الميزانية ؟

جواب: نعم، كنا قد اقترحنا إحداث أربع مجموعات من الشركات الناهضة وهي على التوالي البنوك الإسلامية والتجارية والمتخصصة والشركات الداعمة لتنشيط الاستثمار مثل التمويل والتأجير في السوق الأولية والثانوية والشركات المؤمنة مثل شركات التأمين التكافلي وأخيرًا مؤسسات المجتمع المدني التي كان الوقف في ما مضى يمثلها. وهذه المؤسسات تشمل الصحة والتعليم والثقافة وهي بمثابة البنية التحتية الشاملة وتذكر على سبيل المثال أهم هذه الأنواع بنوك تمويل المشروعات الصغيرة التي قامت عليها نهضة عديد من الدول الأوروبية.

سؤال: ما هي الآراء الفقهية الجديدة في زكاة المستغلات والعقارات التي تتمثل في شركات البعث العقاري ومن يمتلك الإيجار ؟

جواب: لم يول علماء سابقون العناية المطلوبة بزكاة العقارات والعقارات المستأجرة نظرا لتدورها في السابق وكان الغالب أن كل إنسان كان يمتلك مسكنه ولم يكن هناك الإيجار والقنادق وكثرة العقارات وما إلى ذلك.

على هامش الندوة الدولية الأولى للإعجاز الاقتصادي في القرآن والسنة التي احتضنتها تونس العاصمة يومي 12 و13 ديسمبر 2015 قامت نشرية "سنابل" بإجراء حوار مع الدكتور العلامة علي محي الدين القره داغي أمين عام اتحاد العلماء المسلمين الذي يشغل إلى جانب هذا المنصب مهمة رئيس المجلس الاستشاري الأعلى للتقريب بين المذاهب ونائب رئيس المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث والعضو التنفيذي لهيئة الفتوى والرقابة الشرعية للبنوك الإسلامية وشركات التأمين في كل من قطر ودبي والكويت.

سؤال: دكتور أي دور للزكاة اليوم في حياة المجتمعات المسلمة ؟

جواب: في البداية شكرا لكم وشكرا للجمعية التونسية لعلوم الزكاة والقائمين عليها على بذل كل هذه الجهود لإحياء وتفعيل دور هذه الفريضة العظيمة. إن الله سبحانه وتعالى جعل لهذا الركن مقصدين أساسيين بهما تتحقق التنمية الشاملة حيث يقول الله سبحانه وتعالى "خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّهم بها". والمعنى المراد من "تطهرهم" هو تنقية الروح والقلب والنفس والعقل أما عبارة "تزكّهم" فمؤداها تزديدهم من الناحية الاقتصادية والمالية.

ومن أسباب التخلف والعجز المالي الذي تشهده الكثير من الدول الإسلامية هو التخلي والامتناع عن أداء الزكاة التي من شأنها أن تمكن الدولة من موارد مالية ضخمة وهامة

أصداء المالية الإسلامية في تونس والعالم

الصيرفة الإسلامية في روسيا آمال تصطدم بعراقيل تشريعية

عبرت مديرة الدائرة الاقتصادية في دار الإفناء الروسية "مدينا كليمولينا" عن قناعتها بضرورة ترسيخ قطاع الصيرفة الإسلامية في روسيا لخدمة الاقتصاد الوطني، وأفادت أن تفعيله لازال يتطلب اتخاذ عدد من الإجراءات لتهيئة الظروف.

وبحسب السيدة "مدينا كليمولينا" فإن قطاع الصيرفة الإسلامية في روسيا مقيد بالتشريعات الاتحادية حتى في الأقاليم والجمهوريات ذات الأغلبية السكانية المسلمة وهذا من شأنه أن يعيق تطبيق الصفقات التي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، كما أن روسيا تفتقر إلى وجود كوادر وكفاءات قادرة على وضع آليات عامة للعمل المصرفي الإسلامي.

ولكن ورغم هذه العراقيل والعوائق تشدد مديرة الدائرة الاقتصادية على مزيد تفعيل قطاع الصيرفة الإسلامية في روسيا بمستوى يساعدها على تحريك رؤوس الأموال الإسلامية المجددة التي ترفض التعاملات البنكية الربوية وبما يساعدها أيضا على استقطاب استثمارات إسلامية من الخارج إلى روسيا.

اليابان تتبنى المالية الإسلامية

تحصل بنك "طوكيو ميتسوبيشي" خلال شهر ديسمبر 2016 على ترخيص من سلطة دبي لتشغيل نافذة للمعاملات الإسلامية ليكون بذلك أول بنك ياباني يدير نافذة إسلامية في الشرق الأوسط، بحسب مسؤولون في القطاع المصرفي. وذكرت نفس المصادر أن البنك قرر أن يخطو هذه الخطوة بعد أن غيرت وكالة الخدمات المالية في اليابان التوجيهات الرقابية الخاصة بها.

حيث وقعت الوكالة اتفاقاً مع الذراع المسؤولة عن القطاع الخاص في البنك الإسلامي للتنمية ومقره جدة لتطوير معاملات متوافقة مع الشريعة. وتجدر الإشارة أن بنك طوكيو ميتسوبيشي هو أول بنك تجاري ياباني يصدر صكوكاً في نوفمبر الماضي 2015.

وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية

تشرع في استبدال صندوق الزكاة بمؤسسة الزكاة

صرح وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري السيد محمد عيسى للإذاعة الوطنية الجزائرية أنه تم "التوجه نحو استبدال صندوق الزكاة بمؤسسة الزكاة"، وأن مصالح وزارته أنهت إعداد مشروع مؤسسة الزكاة الذي سيعوض صندوق الزكاة، وسيحال قريباً على الحكومة للمصادقة عليه.

وبحسب ما أفاد به السيد محمد عيسى "تتكف حالياً وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بالتعاون مع وزارة التضامن على "تخصيص البطاقة الوطنية للفقراء، التي تتوفر على برنامج معلوماتي أطلق عليه اسم "البرنامج العادل"، يمكن من التوزيع العادل لأموال الزكاة على 10 مستويات من الحاجة لـ 600 ألف عائلة معوزة تم إحصاؤها".

وفي ذات السياق أكد الوزير أن مؤسسة الزكاة هي التي تتوفر في المعنى القانوني على آليات التنظيم الأنجع والضمان فيما يتعلق بتوزيع أموال الزكاة على الفقراء والمحتاجين".

في الندوة الدولية حول الإعجاز الاقتصادي

في القرآن والسنة بتونس العاصمة:

تأكيد على ضرورة إحياء مؤسستي الزكاة والوقف



احتضنت تونس العاصمة يومي 12 و13 ديسمبر 2015 فعاليات الندوة الدولية الأولى للإعجاز الاقتصادي في القرآن والسنة التي نظمتها جامعة الزيتونة بالتعاون مع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة مكتب تونس تحت عنوان "الإعجاز التشريعي في الزكاة والأوقاف أمودجا معاصراً". وكانت الندوة فرصة للقاء بين ثلثة من الخبراء في المالية الإسلامية من تونس والخارج وأصحاب القرار والأساتذة المتخصصين في هذا المجال وذلك لإيجاد مقاربات وحلول علمية للأزمات الاقتصادية إضافة إلى فتح المجال أمام الباحثين والمتخصصين في منظومة المالية الإسلامية للوقوف على ما في الزكاة والأوقاف من إعجاز تشريعي.

وأكد الدكتور علي محي الدين القره داغي أمين عام الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين أن أهمية هذه الندوة تكمن في أهمية المواضيع التي تناولها بالدرس مبيناً أن الزكاة الركن الثالث من أركان الإسلام الخمسة هو ركن مالي وقد جعل أساساً لمعالجة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية.

الصكوك الإسلامية لتجاوز الأزمة الراهنة



أكد كل من رئيس الحكومة الحبيب الصيد والمدير العام لدينك الزيتونة، عز الدين خوجة على الأهمية التي يمكن أن تلعبها المالية الإسلامية في تجاوز الأزمة الاقتصادية التي تعيشها تونس في الوقت الراهن. وأكد الحبيب الصيد مؤخراً في تصريح إعلامي "أن الوضع الاقتصادي في تونس حرج وأصبح يفرض التعامل بآلية الصكوك الإسلامية لتجاوز هذه الأزمة وتجاوز تقادم المعجز في الميزانية خاصة وأن هذه الآلية قد أثبتت نجاحها في عديد الدول الإسلامية وغير الإسلامية على غرار الكويت وقطر وأبوظبي وروسيا وألمانيا...". وأضاف رئيس الحكومة أن اللجوء للصكوك الإسلامية في قانون المالية وميزانية الدولة لسنة 2016 يستند أساساً على قانون تمت المصادقة عليه في المجلس الوطني التأسيسي سنة 2013. من جهة يبين المدير العام لدينك الزيتونة، عز الدين خوجة بمناسبة ملتقى "الصيرفة الإسلامية في تونس والعالم" المنعقد مؤخراً في سوسة أن بلادنا اليوم يواجهها الاقتصادي في حاجة إلى البحث عن أدوات جديد تشاركها في الربح والخسارة حسب قاعدة "الغنى بالفرم" ولا تتحمل كاهلها بالديون. والصكوك الإسلامية هي آلية مهمة لا تزيد الميزانية إغراقاً".

قضايا طرحها الزائرون...

والشرط الثاني: أن يكون المنتج مما يدخر عادة ولا يتضرر كتضرر الخضروات والفواكه (الخوخ والتفاح والمشمش...) فهذان الشرطان هما علة وجوب الزكاة في كل الأنواع من المنتجات الفلاحية. لذا يمكن إضافة منتجات لم تكن تركز في الماضي لأنها ليست مما يقتات به الناس مثل اللوز فقد كان يستهلك في صنع بعض الحلويات أو يتناول ضمن المكسرات، أما اليوم فقد أصبح العديد من الناس يقتصرون على حلويات تصنع من اللوز يتناولونها في فطور الصباح مع القهوة.

نصاب زكاة المنتجات الفلاحية:

حدد النبي صلى الله عليه وسلم نصاب المنتجات الفلاحية التي تجب فيها الزكاة كيلا لاوزنا. فالنصاب هو 300 صاع والصاع أربعة أمداد أما إذا حولنا الكايل إلى أوزان لتحديد النصاب فإن الأصناف تختلف. (أنظر البحث في هذا العدد من ستابل).

سعر زكاة المنتجات الفلاحية:

حدد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم أن سعر الزكاة هو العشر في الزراعات البعلية ونصف العشر فيما هو سقوي. والمشكل المطروح اليوم هو تكاليف الإنتاج كالحرث والأسمدة والأدوية واليد العاملة والثقل... فقد أصبح الفلاح يتحمل أتعابا ونفقات تفوق ما كان يتحملة قديما في الزراعات السقوية. فهل تكون العلة هي التيسير واحتساب المشقة والمجهود في إنزال سعر الزكاة من العشر إلى نصف العشر؟ إن كانت هذه هي العلة فإن القياس يؤدي إلى احتمالين:

- إما تخفيض سعر الزكاة إلى نصف العشر إذا كانت الكلفة باهظة.
- وإما أن نحسم المصاريف الباهظة ويزكى العشر في الباقي إذا لم يستغرق الدين كامل المحصول.

المسائل المتعلقة بالنشاط التجاري:

من بين الأسئلة الكبرى التي طرحها الزائرون بجناح الجمعية التونسية لعلوم الزكاة مسائل زكاة التجارة لا سيما تجارة المنتجات الفلاحية. وقد لاحظنا حاجة العديد من السائلين إلى بيان طريقة مبسطة تكون في متناولهم يوم احتساب زكاتهم دون عناء كبير، فقدمنا لهم الجدول التالي اعتمادا على العلامات الحسائية: (+) (-) (0) (-):

شاركت الجمعية التونسية لعلوم الزكاة لأول مرة في المعرض الدولي للفلاحة والآلات الفلاحية والصيد البحري 2015 من خلال جناح خاص حيث وقع توزيع مطويات ونشرية "ستابل"، وتولى أعضاء من الهيئة الشرعية والمحاسبية الإجابة عن أسئلة الزائرين المتعلقة بالزكاة. وقد سجل العديد من الزائرين تساؤلاتهم كتابيا فتبين أن تساؤلاتهم تتضمن الكثير من القضايا الفقهية والمحاسبية المتعلقة بالزكاة، فمنها ما هو مبسوط في أغلب كتب الفقه، ومنها ما هو من القضايا المستحدثة بسبب تعدد الأنشطة المالية والاقتصادية وتنوعها مما لم يكن موجودا في الماضي.

ومهما كانت أسئلة الزائرين فهي تكشف عن اهتمامهم وعن حاجتهم لفقه الزكاة، هذه الفريضة الغنية في سلوك العديد من أصحاب الأموال. وقد حاولنا فيما يلي الإجابة عن تساؤلاتهم بغير تطويل ممل ولا اختصار مغل.

كانت الأسئلة والقضايا متنوعة منها ما يتعلق بالفلاحة ومنها ما يطرح مسائل أخرى في فقه الزكاة بصفة عامة ويمكن حصر الأسئلة في المحاور التالية:

- المسائل ذات العلاقة بالنشاط الفلاحي.
- زكاة التجارة بصفة عامة وخاصة تجارة المنتجات الفلاحية.
- زكاة الرواتب والأموال المستفاد.
- زكاة المهن الحرة كالحاماة ومكاتب الدراسات.
- زكاة العسل وتربية الخبز.
- زكاة الأراضي: للكراء أو للمتاجرة أو للقنية.

المسائل ذات العلاقة بالنشاط الفلاحي:

الأصناف التي تجب فيها الزكاة:

لا زكاة في المحصول الزراعي إلا إذا توفر فيه شرطان:

الشرط الأول: أن يكون مما يقتات به في الحالات العادية وليس في حال الضرورة. وما يقتات به يختلف باختلاف الشعوب والعادات وهو في كل الحالات القاعدة الغذائية مثل القمح والشعير والأرز والبقول... أما ما يقتات به في حال الضرورة في مجاعة أو غيرها من الضرورات فلا يعد مما يقتات به.

<p>(+) ما يحسب</p>	<ul style="list-style-type: none"> ● النقود الموجودة في الخزينة أو في حوزته بالبيت... وإذا كان يمتلك نقودا أجنبية يقوم باحتساب قيمتها يوم الزكاة. ● ما يوجد في الحسابات البنكية. ولا يحتسب إلا القيمة التي لها علاقة بتجارته ربحا أو خسارا أو استرجاع دين... ● يقوم البضاعة المدة للبيع بقيمتها السوقية يوم التقييم. ● يضيف الديون التي على الحرقاء إذا كانت مرجوة الرجوع لسته واحدة، أي أنه يحسب ما سيقبضه من يوم احتساب زكاته إلى ستة واحدة فقط. أما ما سيقبضه بعد ستة فهو يحسب في زكاته الموالية.
<p>(-) ما يطرح</p>	<ul style="list-style-type: none"> ● الديون التي بذمت لصالح المزودين وغيرها لسته واحدة فقط. ● الديون الأخرى كالضرائب التي يجب عليه تسديدها، ومعلوم استهلاك الكهرباء والغاز والماء غير الخالص للفترة السابقة قبل احتساب الزكاة.

<ul style="list-style-type: none"> ● المخلات التجارية والعقارية (إلا إذا كانت كالبضاعة يتاجر بها) ● المعدات والآلات والسيارات والحواسيب والأثاث وكل ما ليس للبيع... ● البضاعة التي لم تعد مطلوبة وأصبحت كاسدة إما لسبب معلوم كتغيير الموضة عند تجار الملابس أو لسبب آخر ككساد السوق... وهذه تزكى يوم قبض ثمنها إذا بيعت ولا ينتظر بها الحول. ● الديون غير المرجوة. ● الديون التي سيقبضها بعد سنة. 	<p>(0) ما لا يحسب</p>
<p>هو الباقي إذا وجد فيه النصاب وهو (8035 دينار) هذه السنة أو أكثر ويخرج 2.5 بالمائة عن كل سنة قمرية أما إذا تعذر عليه ذلك بسبب استحالة التقويم مرتين في السنة كما هو الشأن في الشركات الكبيرة فيمكنه للضرورة احتساب زكاته كل سنة يوم 31 ديسمبر من كل سنة ويخرج 2.577 بالمائة.</p>	<p>(=) وعاء الزكاة</p>
<ul style="list-style-type: none"> ● تجب الزكاة إذا بقي النصاب أو أكثر حتى لو لم يحقق التاجر أرباحا. ● من الأخطاء الشائعة أن بعض التجار لا يحسبون الزكاة إلا من الأرباح ولا يحسبون القود الموجودة ولما في الحسابات البنكية ولا قيمة البضاعة، وهذا لا يجوز ويجب التحذير منه. 	<p>ملاحظات</p>

مثل الأزهار والورود. أما إذا استعملت لاستخراج روائحها وعوداتها فإن الحصول يقوم بقيمتها السوقية يوم الزكاة.

لن نعطي زكاتنا؟ وضرورة بحث مؤسسة زكاة تونسية

سؤال تردد كثيرا إما من خلال حالات معينة وإما على سبيل البحث عن جهة معينة تتولى جمع أموال الزكاة ثم صرفها لمستحقيها. أما بالنسبة للأئمة عن حالات معينة تشغل بال السائل كإمكانية إعطاء الزكاة لأحد الأقارب أو تحديد مقياس الفقر والحاجة أو لبناء المساجد فإن السائلين وقع تذكيرهم بمصارف الزكاة الثمانية وبيان ما يخص كل مصرف هذه المصارف التي حددها الآية 80 من سورة التوبة: " إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالتَّعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ" وأما بالنسبة لآليات جمع الزكاة وتوزيعها فإن هذا الموضوع قد أثاره كبار المزمكين الذي تجب عليهم مقادير مالية ذات قيمة كبيرة فلا يعرفون لمن يعطونها ولا كيف يوزعونها توزيعا يساهم في القضاء على الفقر وفي التنمية دون أن تقع من جديد في التجربة المريرة التي مازالت حية في ذاكرة التونسي. وفي هذا الصدد نرى أن الوقت قد حان لبحث " مؤسسة الزكاة التونسية" بقانون مفصل ينص بكل وضوح على تركيبها وضمان شفافيتها وضبط صلاحيتها. وقد سبق لجمعيتنا أن بعثت مشروع قانون لبحث هذه المؤسسة إلى الجهات المسؤولة ونحن مازلنا ننتظر ونطالب إيماننا منا بجدوى الزكاة وبدورها الاجتماعي والتنموي.

زكاة العسل:

لا يمكن اعتبار العسل كالمنتجات الفلاحية لعدم وجود نص مجمع عليه في ذلك أو علة واضحة يقاس بها على ما يقتات به ويدخر. لذا فإن مربى النحل لاستخراج العسل تكون زكاتهم عند تمام الحول كالتالي:

- احتساب ما يوجد من قود
- احتساب ما في الحسابات البنكية
- تقويم البضاعة بسعر السوق ونعني بالبضاعة: العسل، والشمع، والرقيق، وغذاء الملكة وكل ما يباع من منتج النحل. وإذا كان المربي يبيع خلايا النحل فتقوم بدورها أيضا بسعر السوق.
- تكون الزكاة كما سبق ذكره في زكاة التجارة تقويما وطرحا ونسبتها 2.5 بالمائة عن كل سنة قمرية.

زكاة نشاطات أخرى:

طرحت علينا أسئلة كثيرة حول زكوات نشاطات اقتصادية لم تكن مذكورة بصفة صريحة في كتب الفقه القديمة ولم يتعرض لها العديد من الفقهاء إما بسبب عدم وجودها في مجتمعهم أو بسبب ندرتها وعدم أهميتها. ومن هذه الأسئلة:

● زكاة نبات أشجار الزيتون:

لا تعد نباتات الزيتون كالياسمين والفل والورود بكل أنواعها منتجات فلاحية تجب فيها الزكاة كما هو الحال بالنسبة لكل ما يقتات به ويدخر. ولكن أصبحت هذه المنتجات ذات قيمة مرتفعة نظرا لحاجة الناس إليها المتزايدة إما لتزيين الحدائق والبيوت وإما لتقديدها باقات جميلة في بعض المناسبات. لذا يمكن إدخال هذه المنتجات في زكاة التجارة وتكون نسبة الزكاة 2.5 بالمائة عن كل سنة قمرية. مع الملاحظة أن البضاعة التي تقوم هي التي يرجى بيعها قبل فسادها



فلاح زرع حقله بعباد الشمس tournesol وتحصل على أكثر من النصاب. فهل تجب عليه الزكاة؟

الجواب: إن المتوج الفلاحي الذي تجب فيه الزكاة علة الوجود فيه هي الاقتيات والادخار. فلابد أن يكون مما يقتات به في غير حالات الضرورة ويدخل في القاعدة الغذائية، وأن يكون مما يدخر بغير جهد إضافي كوضعه في المبردات أو المخللات. وقد بوب ققهاؤنا هذه الأصناف فمنها ما سموه "ذوات الزيوت" وهي كل صنف يستخرج منه زيت الطعام مثل الزيتون والسمسم (الجلجلان) والقرطم وحب الفجل. ولم يكن عباد الشمس فيما مضى في بلادنا وفي أغلب البلدان الإسلامية مما يستخرج منه الزيت للطعام، أما اليوم فقد أصبح في الكثير من البلدان مصانع كبيرة مختصة في عصر عباد الشمس واستخراج زيتته. لذا فإن الزكاة تجب في حبه متى بلغ النصاب (300 صاع) أو أكثر ويذكر العشر إن كان بعليا ونصف العشر إن كان سقويا.

إلى قراء سنابل

تشرف أسرة نشرة "سنابل" أن تدعو القراء الأعزاء للتواصل معها ومدتها بأسئلتهم وأرائهم واقتراحاتهم خاصة في ما يتعلق بركن "ألو زكاة" وركن "قصة وعبرة". من يرغب في ذلك يمكنه الاتصال بالنشرة عبر إحدى الوسائل التالية:
الهاتف: 74416782 / الفاكس: 74416784
البريد الإلكتروني: info@atz.tn أو atz.zakat@gmail.com

للاشتراك ودعم نشرة سنابل يمكن الاتصال بـ:
+216 58 351 530 / +216 31 405 194 / +216 31 405 241 / +216 74 416 782
أو عبر البريد الإلكتروني: info@atz.tn

بدعم من

قرأنا كتاب "فقه قضايا الزكاة المعاصرة" للدكتور والأستاذ الجامعي علي محي الدين القره داغي الكاتب العراقي المولود في محافظة السليمانية سنة 1949 والحامل للجنسية القطرية هو غيظ من فيض في مجال الاقتصاد والمعاملات والفقه الإسلامي. وتزدان مكتبته بواحد وثلاثين مؤلفا لازال بعضها تحت الإعداد والمراجعة.

وكتاب "فقه قضايا الزكاة المعاصرة" هو دراسة فقهية مقارنة مع التطبيقات المعاصرة على الشركات والأسهم طبع بدائرة البشائر الإسلامية ببيروت سنة 2008 يحتوي على أربعة محاور كبرى "الزكاة والضريبة" و"زكاة الحقوق المنوية" و"زكاة الثروة المدنية والبحرية والركاز والمعادن والكنوز والأسماك واللؤلؤ والمرجان" والمحور الأخير الذي ركز عليه الدكتور علي محي الدين القره داغي هو "التحقيق في زكاة الأسهم والشركات"

كما يحتوي هذا الكتاب على مجموعة من البحوث الخاصة بعدد من القضايا المعاصرة في مجال الزكاة تتعلق بالفروق بين الزكاة والضريبة ويزكاة الشركات والأسهم وبعض مصارف الزكاة. وقد حاول الدكتور محي الدين القره داغي في كتابه الإجابة عن أسئلة متصلة بعدد القضايا المعاصرة العالقة مثل هل تستطيع الدولة الإسلامية فرض ضرائب بجانب الزكاة؟، هل تجب الزكاة في الاسم التجاري؟، من المستثمر الذي يخرج زكاته؟ هل الخمس في المعادن والزكاة؟. إلى جانب ذلك قام الدكتور محي الدين بتقديم عديد المفاهيم حول "الحقوق المنوية" والضريبة" والأسهم وغيرها.

وبالرجوع الى شهادته العلمية يجدر الذكر أن الدكتور علي محي الدين القره داغي فقد تحصل سنة 1985 على الدكتوراه في الشريعة والقانون بجامعة الأزهر في مجال العقود والمعاملات المالية كما تحصل على ماجستير في الفقه المقارن من كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر سنة 1980 وشهادة الإجازة العلمية في العلوم الإسلامية على أيدي المشايخ سنة 1970.

أما عن حياته العملية فقد خاض الدكتور تجربة التدريس بعدة جامعات عربية واشتغل في عدة مناصب إدارية عليا وألف عديد الكتب العلمية أشهرها "التأمين التكافلي الإسلامي" و"الحقوق المالية مع تطبيقاتها المعاصرة" وحكم الاستثمار في الأسهم".